

فهي لا تحكي عن ضعف البصر كحالة طبية فحسب، بل تتناول أثر هذه الحالة على شخصية بطل القصة ونظرته للحياة. من خلال هذا المصراع مع مشكلة بسيطة ولكن مؤثرة، يفتح الكاتب لنا نافذة على عالم مليء بالمعاني، ويجعلنا نعيش تجربة التحول التي يمر بها البطل. الذي يعاني من ضعف في البصر يبعده عن العالم المحيط به، ويشعره بالانعزال والانطواء. هذا الضعف يعكس حالي النفسية ويعزز شعوره بالغربة، وكأن الضبابية التي تحيط به هي انعكاس لعجزه عن التفاعل مع الآخرين وفهم ذاته بوضوح.

يستعرض الكاتب هنا كيف يؤثر هذا التغيير البسيط على نظرة البطل للحياة، ليصبح النظارة رمزاً لفهم أعمق، يصبح وعيه بما حوله أكثر وضوحاً ونضجاً، ويبداً في اكتشاف ذاته من خلال هذه النظرة الجديدة. وكيف أن تغييراً بسيطاً قد يمنحك نظرة أعمق على ذاتنا والعالم من حولنا. تُظهر "نظارة طبية" أن النضج والفهم لا يأتيان من أحداث كبيرة فقط.